لأكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد
في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير
لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب
الابتدا

وبهما التحضيض ميز وهلا ... ألا ألا وأولينها الفعلا

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو
الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت
زيدا ولوما قتلت بكرا فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل
ماضيا وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة
فعل الأمر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين أي لينفر وبقية أدوات التحضيض حكمها
كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا وألا
مخففة كألا مشددة

وقد يليها اسم بفعل مضمر ... علق أو بظاهر مؤخر

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم
وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا
لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالأول كقوله
الآن بعد لجاجتي تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاح
فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم

ومثله

ومثله قوله
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فالكمي معمول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع
والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الإخبار بالذي والألف واللام

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله ... عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر المأخذا

خذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه
كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فإذا قيل لك أخبر
عن اسم من الأسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل
الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجعول
خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه إنما هو الذي كما ستعرفه
فقيل إن الباء في بالذي بمعنى عن فكأنه قال أخبر عن الذي
والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فجئ بالذي واجعله مبتدأ
واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها
ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك
الاسم واجعل الجملة صلة الذي واجعل العائد على الذي
ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا

قوله وخذ الجملة الخ شرح لقوله وما سواهما فوسطه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)